

## تفسير السمعي

@ 427 ( ^ ) رثاء الناس ولا يؤمنون باء ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ( 38 ) ( \* \* \* \* قولان : أحدهما : أنه الملازم للطريق ، قاله ابن عباس ، وقال غيره : هو الضيف ، وقال ' من كان يؤمن باء واليوم الآخر فليكرم ضيفه ' وقال ' الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ' . .

( ^ ) وما ملكت أيمانكم ) يعني : أحسنوا إلى المماليك ، وآخر ما حفظ عن رسول الله أنه قال : ' الصلاة ، وما ملكت أيمانكم ' أي : الزموا الصلاة ، وحق ما ملكت أيمانكم . .

( ^ ) إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا ) المختال : المتكبر ، والفخور : الذي يفخر بنفسه تكبرا ، قال الشاعر : .

( وإن كنت سيدنا سدتنا % وإن كنت للخال فاذهب فخل ) .

يعنى : إن كنت للخلاء فاذهب فخل ، فإن قيل : أي معنى لهذا بعد هذه الأحكام ؟ قيل : لأن الآدمي قد يقصر في أداء الحقوق تكبرا ؛ فنهى عنه ، وفي الخبر : ' أن رجلا كان يتبختر في حلة له ، فحسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ' . .

قوله تعالى : ( ^ ) الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ) قيل : هو عام في كل